خفايا النفس ، ولكن القرآن قد أضاء الطريق أمام الفكر الانسانى شرقه وغربه لينهل من عذب موارده منذ مئات السنين .

□ الصراع الداخلى فى نفس الإنسان :

والقرآن يتحدث عن الصراع فى نفس الانسان ويلقى الأضواء على طاقة اللوم وحب الخير وحب الجماعة ، كما يلقى الأضواء على طاقة الأمر بالسوء والاخلاد إلى الغرائز البهيمية وأن هذا الصراع إما أن يوصل إلى انتصار طاقة الخير فيصبح الانسان من أهل اليمين .

﴿ فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه * إنى ظننت أنى ملاق حسابيه * فهو فى عيشة راضية ﴾

وأما إذا أخلد إلى طاقاته وغرائزه البدائية عاصيا نداء الضمير وهو حينئذ من أصحاب الشمال .

﴿ وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم أوت كتابيه ﴾

(سورة الحاقة ٢٥)

□□□

□ النفس اللوامة :

وفى مواضع عديدة نجد القرآن يتكلم عن النفس اللوامة فى قوله تعالى :

﴿ لا أقسم بيوم القيمة ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾

(سورة القيامة ١ ـ ٢)

وهى النفس الواعية التى تقوم باللوم وحفظ القيم والقانون توجه طاقاتها للبعد عن المعاصى :

﴿ فإن الجنة هى المأوى ﴾

(سورة النازعات ٤٠)

وهذه النفس هى النفس التى عرفت واجبها ومسئولياتها :

﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى ﴾ .

(سورة الفجر ٢٧ ـ ٣٠)